حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يناير – مارس ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المعالجة الدرامية لظاهرة الطلاق في المجتمع المصري ((دراسة تحليلية لمسلسل المطلقات))

انجى خيرت احمد حمزة*

*قسم علم الإجتماع الاعلام- كلية الآداب- جامعة طنطا- مصر
jolitota@yahoo.com

المستخلص

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة فى التعرف على المعالجةالدرامية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى حيث ترى الباحثة ان الدراما التليفزيونية تلعب دورا هاما فى تشكيل الرأى العام المصري حول القضايا الإجتماعية المختلفة بإعتبارها أحد الروافد المشوقة. الجذابه لوسائل الإعلام ،والرأى العام المصرى يتأثر بشكل كبير بما تطرحه الدراما من قضايا وموضوعات، والدراما التليفزيونية دائما ما تستقى موضوعاتها من الواقع الإجتماعى المعاش.للتعرف على والتعرف على طبيعة المعالجة التى قدمتها الدراما التليفزيونية المصرية لظاهرة الطلاق من خلال مسلسل المطلقات تندرج الدراسة الراهنه ضمن الدراسات الوصفيه- القليلية التى تسعى من خلالها الباحثه للتعرف على المعالجة الدرامية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى وذلك من خلال دراسة حالة مسلسل المطلقات الذى عرض على شاشة التليفزيون المصرى العام ٢٠١٥.

واعتمدت الباحثه على منهج دراسة الحالة من خلال الملاحظه لحلقات المسلسل لرصد الصور النمطيه والذهنية التى عرض لها المسلسل والمتعلقه بالمطلقات وصورة الأسرة وصورة المطلقة والعوامل المسببه للطلاق ومدى توافق هذه الصور النمطية والذهنيه المقدمة فى المعالجة الدرامية مع الواقع المعاش ومدى تأثير هذه المعالجه على الرأى العام المصرى.

وجاءت نتائج الدراسة

جاءت المعالجة الدرامية لمسلسل المطلقات تدور حول أربعة فتيات جمعهم مكان عمل واحد فى الإسكندرية وتربطهم صداقه تستمر سنوات، ومن خلال الأحداث الدرامية تعيش كلا منهن قصة مأساوية ويحاولن الأربع هان يساندن بعضهن البعض نفسيا ومعنويا وتشكل كل واحده منهن نموذجا يمكن تعميم.. داخل المجتمع ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى:

علا غانم : قامت بدور دينا التى وجدت فى الإسكندرية ملجأ للهروب من القاهرة بعد طلاقها خوفا من كلام الناس لتستأجر شقة مفروشه تجد فيها مفكرة للمستأجر السابق وتحصل على رقم هاتفه من المفكره وتتحدث إليه وتنشأ بينهما صداقه ثم تتعاطف معه بسبب مرضه ومن خلاله تعرفت على طبيبه المعالج الذى يعالجه من مرضه العضال والمتزوج من إمرأة يحبها لكنه يطمح للإنجاب فتتزوجه وبعد زواجها منه تحمل زوجته الاولى وتعيش فى وضع صحى سئ لتموت أثناء الولادة وتترك ابنه لتربية دينا مع الدكتور رأفت لانها تعلم من الطبيب بأنها غير قادرة على الإنجاب .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

مقدمة :

تعد ظاهرة الطلاق أحد أهم الظواهر الإجتماعية التى رافقت المجتمعات الإنسانية منذ تكوينها، وتعددت اشكالها ومظاهرها وأسبابها ونتائجها حسب التكوينات البنائية لتلك المجتمعات، وما أفرزتة من نظم وقوانين وتشريعات منبثقه من ثقافات ومعتقدات حيث حرصت هذه المجتمعات على التقليل والحد من معدلات الطلاق .

ويعد الزواج عاملاً بنائياً للمجتمع من حيث حفظ النوع وتوسيع شكلية العلاقات الإجتماعية، وزيادة التماسك الإجتماعى فهو الأساس فى تكوين اللبنه الأولى والصلبه فى المجتمع من خلال التكوينات الأسرية .فيما يعد الطلاق عامل هدم، حيث يعمل على تفكيك الاسرة وانحلال العلاقات الإجتماعية مما يضعف آداء الأسر لوظائفها، والذى ينعكس على المجتمع وترابطة.

والمتبع تاريخيا لهذه الظاهرة يلاحظ ان المجتمعات البشرية أولت قضية الأسرة والزواج والطلاق اهتماماً بالغا، والدليل على ذلك تطوير النظم التى احاطتها بنوع من القداسة وما تضمنتة من أعراف وتقاليد استمدت احكامها من الشرائع السماوية مؤكده على أن الزواج أمر فطرى وغريزي يؤسس للعلاقه بين الجنسين ضمن معايير وضوابط منتظمة [١]

ومن خلال الإحصاءات المتوفره حول معدلات الطلاق فى العالم يمكن القول ووفقا لتقارير التنمية الصادرة عن الأمم المتحدة ان كثير من البلدان قد ارتفعت فيها حالات الطلاق حتى باتت ظاهرة لافته للنظر، وتأتى الدول الأوربية فى المقدمة بنسب تتراوح بين ٦٨% فى البرتغال و٧١% فى بلجيكا، بينما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٣%، أما فى الوطن العربى فقد ارتفعت نسب الطلاق خلال السنوات الأخيرة حيث بلغت ٣٥% فى البحرين رغم قلة سكانها و٢٤% فى المملكة العربية السعودية و٢٣% فى قطر أما فى مصر فنجد ان هناك حالة طلاق قد حدثت كل ٦ دقائق عام ٢٠٠٨، وتكشف أحدث إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة العامه والإحصاء فى مصر ان عدد المطلقات قد وصل الى ٤ مليون مطلقة وهى أعلى نسبة طلاق على مستوى العالم خلال عام ٢٠١٨ [٢]

وفى إطار ذلك الإنتشار للظاهرة فى المجتمع المصرى تبرز أهمية وضرورة التركيز عليها لمعرفة أسبابها ومحاولة وضع الحلول لمواجهتها، وفى هذا الإطار تعددت الدراسات الإجتماعية التى حاولت دراسة الظاهرة لكن تبقى المعالجة الدرامية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى بإعتبار الدراما التليفزيونية أحد أهم العوامل المؤثرة فى تشكيل الرأى العام المصرى لم يتطرق اليها الباحثين السوسيولوجين لذلك ترى الباحثه ضرورة دراستها لذلك تفرد لها الدراسة الراهنه،

اولا : الدراسات السابقة :

مراجعة التراث العلمى فى موضوع الدراسة هو الخطوة الاولى التى يبدأ بها اى باحث بحثه فمن خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقه سيتمكن الباحث من معرفة ما تم دراستة والمناطق التى تحتاج الى تركيز ودراسة وبالتالى تساعد هذه الخطوة الباحث على صياغة مشكلة بحثه بحيث لايكرر ما سبق غيره إليه، وبما ان البحث العلمى تراكمى فإننا نبدأ دائما من حيث انتهى الآخرون، وفى هذا الاطار تحاول الباحثه عرض أهم ان الدراسات التى إقتربت من موضوع دراستها سواء فيما يتعلق بالمتغير الأول والمتمثل فى المعالجه الدرامية او المتغير الثاني المتعلق بظاهرة الطلاق وفى هذا الإطار ستحاول الباحثة تصنيف التراث المتاح تحت يديها على النحو التالى :

١-دراسات تناولت المعالجة الدرامية:

دراسة سامية أحمد على : التمثيلية التليفزيونية ومشكلة المجتمع المصرى :

سعت الدراسة للتعرف على مضمون التمثيلية التليفزيونية ومدى تعبيرها عن مشكلات المجتمع المصرى، ويندرج البحث ضمن البحوث الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة او موقف معين يغلب عليه صفة التجديد، واعتمدت الباحثه على المسح بالعينة لعدد من التمثيليات التليفزيونية، واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون . وجاءت اهم نتائجها بأن التليفزيون يرتبط بالتغير الاجتماعى ارتباطا وثيقا لأنه يعد من الوسائل التى تؤثر فى سيكولوجيات الشخصية الإنسانية . كما ان التليفزيون يساهم فى إدخال عناصر جديدة فى الثقافة التى تلعب بدورها على التغيير الإجتماعى. ان المجتمع المصرى وهو يواجه ظاهرة الغيير الإجتماعى فى حاجه الى ان تعمل جميع وسائل الإتصال الجماهيرى على الإسهام فى هذا التغير. ان زيادة سرعة التغير تؤدى الى ارتفاع نسبة المشكلات الأجتماعية [٣]

ب)دراسة ذكيه منزل غرابه، صورة الدعاة الجدد فى الدراما التليفزيونية، مسلسل الداعية نموذجا

استهدفت الدراسة تحليل محتوى صورة الدعاه الجدد فى الدراما التليفزيونية بإعتبارها اهم الظواهر التى عرفتها الساحة الإسلامية. وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تهتم بوصف الظاهر كما هى موجودة فى الواقع . واعتمدت الباحثة على تحليل المضمون الكمى كأسلوب وأداة جمع البيانات . وجاءت اهم النتائج على النحو التالى: جاءت نسبة تواجد الدعاه الجدد فى ترتيب تالى للدعاه التقليديين. ابرزت النتائج ان الدعاه الجدد جاءوا فى أدوار رئيسية وهو مالم نعهده فى الاعمال الدرامية السابقة. وجاءت الموضوعات الخاصة بالمرأة والاخلاق والحب هى الموضوعات التى يتناولها الدعاه الجدد. تفوقت الاساليب العاطفية على الاساليب العقلية من قبل الدعاه الجدد لإقناع الجمهور.

أظهرت الدراسة الدعاه الجدد من جنس الذكور اعلى من جنس الإناث. أبرزت عينة الدراسة الدعاه الجدد فى حالة عزوبية ويسكنون فى مساكن راقيه ويرتدون أزياء عصرية. توارت الملامح الإيجابية للدعاه الجدد خلق الملامح السلبية لهم[٤]

ج- دراسة إسلام خالد كمال: صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

تسعى الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية لرجال الأزهر لدى المراهقين ومعرفة مدى واقعية هذه الصورة كما تقدمها الدراما المصرية. وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بالعينة باستخدام استمارة استبيان تم تطبيقها على ٣٣٠ مفرده من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة والثانوية الأزهرية. وجاءت اهم نتائجها ان هناك توازن بين المبحوثيين حيث ان معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع رجال الأزهر.وأكد المبحوثيين بنسبة ٣٧.٩% على الصورة الإيجابية لرجال الأزهر الشريف بينما جاءت بنسبة ٢٨.٢% اكدو على الصورة السلبية ونسبة ٢٧.٣% اكدت على الجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية واخيرا نسبة ٦.٧% من المبحوثيين يرون ان صورة رجال الأزهر الشريف كانت غير واضحة. [٥]

د- دراسة محمد العمر: الصورة الاجتماعية للمرأة فى الدراما السورية:

تهدف الدراسة الى معرفة مدى متابعة المشاهدين للمسلسلات التليفزيونية السورية، وما هى صورة المرأة التى تعرضها تلك المسلسلات والأدوار التى تؤديها . وتندرج

الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى إستخدمت منهج المسح الإجتماعى للعينه عبر صحيفة استبيان طبقت على عينه عشوائية منتظمة حجمها ٢٠٠مفرده. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ان المسلسلات التليفزيونية السورية تتمتع بشعبية واسعة وتعالج المسلسلات موضوعات هامة وتقدم المرأة السورية تقديما جيدا ومناسبا للواقع وتنوعت صور المرأة فى المسلسلات بين المتعلمة وربة المنزل والشابة والمتزوجه ويلاحظ قلة الأدوار القيادية للمرأة فى المسلسلات السورية. (٦)

هـ- دراسة نسرين ابو صلحه : صورة الاشخاص ذوى الإعاقة فى الدراما العربية

استهدفت الدراسة التعرف على صورة الاشخاص ذوى الإعاقه فى الدراما العربية من خلال دراسة حالة المسلسل التليفزيونى وراء الشمس. واستخدمت الدراسة المنهج النوعى المتمثل بدراسة الحالة من خلال الملاحظة وحلقات المسلسل لرصد الصور النمطية والذهنية التى عرض لها المسلسل والمتعلقة بالاشخاص ذوى الاعاقة وأسرهم. هذا الى جانب عدد من المقابلات مع كاتب العمل ومخرجة وأحد أهم أبطالة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمهاان صورة الأشخاص ذوى الإعاقة فى الدراما العربية ما زالت حديثة للنظره التقليدية التى تصورهم بوصف كائنات ضعيفه وعرضة للإستغلال وتستدعى الشفقة والإحسان وتحتاج الى رعاية وحزمة أسرهم، وتقدم الشخص ذا الإعاقه على أنه عبا على الأسرة ويعتمد عليها فى إشباع احتياجاته اليوميه، ويفتقر للحقوق التى تضمنتها اتفاقية حقوق الأشخاص ذوى الإعاقه التى أقرتها الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦.(٧)

٢- دراسات تناولت ظاهرة الطلاق

أ- دراسة هلر ستين وأخرين : دورة العمل فى الولايات المتحدة الأمريكية:

استهدفت الدراسة الربط بين دورة العمل والطلاق كما قامت بالربط بين الأزمات الاقتصادية ومعدلات الطلاق. استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة وتوصلت إلى أن هناك ارتباط وثيق بين معدلات الطلاق والوقع الاقتصادى حيث ان معظم المطلقات هن من النساء اللواتى تزوجن مبكرا وكان مستوى تعليمهم منخفض (٨)

ب- دراسة فالنيترول : شبكات التواصل الإجتماعى والسعادة الزوجية والطلاق

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الإجتماعى والسعادة الزوجية من جهه ومعدلات الطلاق من جهه أخرى، وأرتباط ذلك بشبكات التواصل الإجتماعى . وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج أهمها ان زيادة استخدام شبكات التواصل الإجتماعى لها علاقة سلبية على السعادة الزوجية، وتعمل على زيادة وارتفاع مستوى المشاكل فى العلاقات الزوجية، والتفكير فى قرار الطلاق، لذلك اهتمت الدراسة بكيفية تحويل العوامل السلبية للتواصل الإجتماعى الى عوامل ايجابية(٩).

ج- دراسة مهيتاب أبوزنط: الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات

سعت الدراسة الى تحليل الاسباب المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات فى محافظة نابلس الفلسطينية.وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي وأعتمدت على المسح الإجتماعى بالعينه باستخدام استمارة استبيان كعينة قدرها ١٥٠ مفرده. جاءت أهم النتائج ان هناك ارتفاع فى معدلات الطلاق فى السنوات الاولى من الزواج وقبل إنجاب عدد كبير من الأبناء وذلك لصعوبة التكيف من الزوجين وأشارت الدراسة الى إرتفاع معدلات الطلاق بين المتعلمين والنساء العاملات لبروز الوعى النسوى نحو صفوف المرأه واستقلالها الاقتصادى ومعارضتها للثقافة التقليدية السائدة. وأشارت الى ان الظروف السياسية والاقتصادية التى يعيشها المجتمع الفلسطينى تشكل بيئه خصبه ومساعدة لإرتفاع معدلات الطلاق. إن معظم المطلقات يعانين من مشكلات اقتصادية بعد الطلاق وان الضرر

المادى والمعنوى الواقع على المطلقات أكثر بكثير من المطلقين. وأكدت الدراسة أن وسائل الاعلام خاصة البرامج والمسلسلات العربية والأجنبية تساهم بدرجة كبيرة فى زيادة معدلات الطلاق فى حين أن العامل الدينى يلعب دوراً فى تقليل معدلات الطلاق [١٠].

د- دراسة خالد بن عمر الرديعان: طلاق ما قبل الزفاف اسبابه وسمات المطلقين

سعت الدراسة للتعرف على الأسباب التى تدفع بعض الشباب (الذكور) الى الطلاق قبل الزفاف وما هى أهم الخصائص والسمات التى تجمعهم. وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفيه التى إعتمدت على دراسة الحالة لعدد ٢٣ حالة سحبت باستخدام أسلوب كرة الثلج وجاءت أهم النتائج على النحو التالى: أن عدم الانسجام والتوافق بين الطرفين كان أحد أهم الاسباب التى أكد عليها المطلقين. والاعتماد على الأسرة فى الأختيار كان احد اهم الاسباب التى دفعت للطلاق قبل الزفاف. وهناك من أكد على ان الإختيار الفردى وعدم مباركة الأسرتين كان ايضا من مسببات الطلاق. وحول سمات المطلقين فقد تراوحت اعمارهم بين ٢٤ و٣٢ سنة وجاءو من خلفيات إجتماعية متباينه من الريف والحضر ومن مستويات تعليمية مختلفة وغالبيتهم يعملون بوظائف ثابته ولهم دخول ويعيشون بمدينة الرياض ويتعرضون لكثير من المؤثرات الثقافية بفعل العولمة والاحتكاك مع ثقافات اخرى واحدة [١١].

هـ- دراسة شيماء بكرى: معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى

استهدفت الدراسة التعرف على الطلاق كمشكلة اجتماعية كما طرحتها أفلام السينما المصرية خلال الفترة من ١٩٦٠ - ٢٠١٠ وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتحليلية التى اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون الافلام التى تناولت ظاهرة الطلاق خلال الفترة من ١٩٦٠ –٢٠١٠ . وجاءت أهم النتائج ان الافلام المصرية قد قامت بغرس قيم سلبية متعلقة بمشكلة الطلاق حيث ادى ذلك الى شيوع بعض انماط السلوكيات المضادة للمجتمع وتزيف الواقع الإجتماعى بما تعرضه من واقع رمزى يختلف كثيرا عن واقع الحياة[١٢].

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن التأكيد على مجموعة من الاستخلاصات الاساسية التى سوف تساعد الباحثة فى بلورة وصياغة مشكلة بحثها الراهن وتاتى هذه الاستخلاصات على النحو التالى:

١-يلاحظ على الدراسات السابقة انها شكلت قسمين اساسيين القسم الاول هو الذى ركز على المعالجة الدرامية لبعض القضايا الإجتماعية وهو ما يمكن ان تستفيد منه الباحثة فى التعرف على الكيفية التى تتم بها معالجة القضايا الإجتماعية من خلال الدراما التليفزيونية. والقسم الثانى هو الذى ركز على ظاهرة الطلاق بإعتبارها موضوعا صالحاً للدراسة السوسيولوجية وسوف تستفيد الباحثة فى هذا القسم للإلمام بطبيعة ظاهرة الطلاق واسبابها ودوافعها.

٢- يلاحظ انه من بين كل الدراسات السابقه بقسميها لم توجد إلا دراسة واحده تقترب الى حد كبير من موضوع الدراسة الراهنة وهى الدراسة التى تناولت المعالجة السينمائية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى وهنا تؤكد الباحثة ان ما تستهدفه يختلف الى حد كبير عن ما استهدفته هذه الدارسه حيث تسعى لرصد معالجة الدراما التليفزيونية لظاهرة الطلاق وفرق كبير بين السينما والتليفزيون.

٣- على الرغم من التنوع فى المناهج والادوات المستخدمه فى الدراسات السابقه إلا أنها غلب عليها الطابع الوصفى وبإستثناءات بسيطه خرجت دراستى لتستخدم دراسه الحاله بدلا من تحليل المضمون والاستبيان كأدوات رئيسية استخدمتها باقى الدراسات.

٤- افتقدت غالبية الدراسة الى الأطر النظرية على الرغم من تنوع النظريات السوسيولوجية التى يمكن ان تساعد فى تفسير هذه الظاهرات الاجتماعيه التى عالجتها الدراسات السابقه.

ومن خلال هذه الاستخلاصات ترى الباحثه انه على الرغم من تنوع الدراسات من حيث موضوعها ومناهجها وأدواتها إلا أن أيا منها لم يتطرق الى المعالجه الدرامية (المسلسلات التليفزيونية)لظاهرة الطلاق لذلك تأتى الدراسة الراهنة لسد فجوة معرفية موجوده فى التراث العلمى المتوفر حول هذه الظاهرة داخل المجتمع المصرى، وسوف تستفيد الباحثة من هذا التراث فى بلورة وصياغة مشكلة البحث الراهن.

ثانياً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة فى التعرف على المعالجة الدرامية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى حيث ترى الباحثة ان الدراما التليفزيونية تلعب دورا هاما فى تشكيل الرأى العام المصري حول القضايا الإجتماعية المختلفة بإعتبارها أحد الروافد المشوقة.الجذابه لوسائل الإعلام ،والرأى العام المصرى يتأثر بشكل كبير بما تطرحه الدراما من قضايا وموضوعات، والدراما التليفزيونية دائما ما تستقى موضوعاتها من الواقع الإجتماعى المعاش.

وإذا كان الرأى العام المصرى يتأثر بالدراما التليفزيونية فإنه بلا شك سوف تؤثر عليه المعالجه التى تقدمها الدراما التيفزيونية لظاهرة الطلاق سواء بالسلب او الإيجاب، فالمعالجة التى تقترب من الواقع وتحاول تجسيده وتبرز سلبيات ظاهرة الطلاق سوف تؤثر دون شك على المتلقى وتحد الى حد كبير من الانزلاق الى فخ الطلاق، أما المعالجة التى تبتعد عن الواقع ولا تبرز الأثار السلبية للطلاق فانها بلا شك سوف تؤثر بالسلب على الرأى العام وتعمق من مشكلة الطلاق، لذلك تحاول الباحثة ان تطرح القضية للبحث السوسيولوجي للتعرف على طبيعة المعالجة التى قدمتها الدراما التليفزيونية المصرية لظاهرة الطلاق من خلال مسلسل المطلقات عبر التساؤلات التالية

١- ماهى الصورة التى قدمها المسلسل للأسرة المصرية؟
٢- ما هى الصورة التى قدمها المسلسل للمطلقات فى المجتمع المصرى؟
٣- ما هى العوامل التى طرحها المسلسل كمسببات لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى؟
٤- هل تتفق الصورة المقدمة للأسرة المصرية مع الواقع المعاش؟
٥- هل تتفق الصورة المقدمة عن المطلقات مع الواقع المعاش؟
٦- هل تتفق الصورة المقدمة عن الأسباب المؤدية للطلاق مع الواقع المعاش؟
٧- ما مدى تأثير المعالجة التى قدمها المسلسل لظاهرة الطلاق على الرأى العام المصرى؟

ثالثا:مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم المعالجة الدرامية

المعالجةهى بناء اولى(شبه درامى) للقصة او السيناريو بمعنى انه توسيع وتطوير للتقديم، كما تعنى المعالجه التطوير القوى لقصة واحدة، لها محور رئيسى واحد قوى، وإن كان من الممكن تقديم قضايا جانبية وحكايات فرعية إلا انها تبقى تابعه للحطة الرئيسية وخاضعة لها وللمعالجة ثلاث مهام:المزيد من تحديد البؤرة المقترحة للسيناريو وتجسيد القصة، وإضفاء الإحساس العاطفى على تناول القصة ويسير التجسيد مع زيادة تحديد البؤرة جنبا الى جنب، والغرض من ذلك ان تدون القصه بالقدر الكافى من التفاصيل، بحيث يجرى الكشف عن العيوب ونقاط الضعف ويتم معالجتها. اما الجانب الخاص بإضفاء الإحساس العاطفى، فهذا أمر مختلف إلى حد ما، فهو يعتمد على حاجة المعالجة إلى خلق جو من الإثارة والمحافظة على بقاءه، بأمل ان يشعر به المشاهدون، عندما يشاهدون

النسخة النهائية للعمل الدرامى والسيناريو فى أغلب مراحله هو خطة عمل فى جوهرة،مجموعة من التعليمات للممثلين ولطاقم الفنيين تأتى بلغة وتناول واقع، ويسمح باندفاع العاطفة وتدفقها لان هذه العاطفة هى بمثابة القلب النابض للمسلسل من صورتة النهائية. أما المعالجة فهى على النقيض، تمنح الفرصة لتدوين كل هذه الأمور حيث تسجل الحالة النفسية وتجرب التأثيرات العاطفية،وتلعب بالأحاسيس ومن الضرورى ان توصل الحالة النفسية والعاطفية والإحساس الى شخصين بصفه خاصه، اولها المنتج، وينبغى ان يكون مدرك لروح العمل، إذا كان عليه ان يصدر حكما سليما عليه، اما الشخص الثانى فهو كاتب السيناريو الذى عليه إدخال المضمون العاطفى(١٣).

وبناءا على ذلك تعرف الباحثة المعالجة الدرامية إجرائيا على انها القضية الرئيسية التى يتضمنها العمل الدرامى ويتضمن بعض القضايا الجانبية والحكايات الفرعيه التى لا تخرج عن الخط الرئيسى للقضية الرئيسية . وفى إطار البحث الراهن تكون القضية الرئيسية هى قضية الطلاق فى المجتمع المصرى كما قدمتها المعالجة الدرامية لمسلسل المطلقات.

٢- مفهوم الطلاق

- الطلاق فى اللغه يعنى رفع القيد مطلقا سواء أكان القيد حسيا او معنويا، يقال: طلقت المرأة، اى رفعت قيد الزواج المعنوى عنها.
- أما الطلاق شرعا فيعنى: رفع قيد النكاح فى الحال او المال بلفظ مخصوص، وبعبارة أخرى يعني: حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية، ويسمى الطلاق بالإرادة المنفردة (١٤)

وعرفت هيئة الأمم المتجدة الطلاق بأنه حكم قضائى بالتفريق بين الزوجين يعطى الحق لكل منها بإعادة الزواج حسب القوانين المتبعة فى بلديهما (١٥)

ونظرا لخطورة الطلاق والنتائج المترتبة على إنهيار البناء الأسرى سواء أكان على صعيد الزوجه او الزوج او عائلاتهما، او على الأبناء والبنات فى الأسرة فإن عواقب عملية الطلاق يصعب التكهن بنتائجها من هذا المنطلق فقد حدد الشرع أنواع الطلاق القانونى الشرعى وحالة وقوعه، وقد يكون الطلاق بلفظ صريح وقد يكون بلفظ كناية غير صحيح، وفى كلتا الحالتين فقد جاء ترتيبة على النحو التالى:

الطلاق الرجعى: وهو الطلاق الذى يستطيع الزوج فيه إعادة مطلقتة الى عصمته دون عقد او مهر جديدين، ودون رضاها إذا أبت الرجوع بشرط ان يتم ذلك فى أيام العده البالغه ثلاثة أشهر، ويعتبر كل طلاق رجعيا إلا المكمل لثلاث، أو الطلاق قبل الدخول، او الطلاق على مال، او اى طلاق أنه بائن.

الطلاق البائن ببينونة صغرى: وهو الطلاق الذى يحدث بين الزوجين وتنتهى معه العدة (المهله التى حددها الشرع للعدة)،فبعد إنتهاء مدة العدة، إذا ما حدث توافق بين الزوجين على إعادة الحياه الأسرية مده أخرى، فإن ذلك لابد ان يتم من خلال عقد ومهر جديدين مع رضى الزوجه بذلك

الطلاق البائن بينونه كبرى: وهو الطلاق المكمل للثلاثه،وهى المطلقة التى طلقت ثلاث مرات على فترات متباعده،او الطلاق قبل الدخول، او طلاق القاضى، او الطلاق بإتفاق الزوجين مقابل شئ سواء أكان مالا او غيره،وهنا لايستطيع الزوج إعادة مطلقته الى عصمتة إلا بعد زواجها من أخر (محلل) والدخول بها، ومن ثم انتهاء علاقتهابزوجها الثانى

إما بالطلاق او الموت،ويكون بعقد ومهر جديدين، ورضى الزوجة، ويستثنى من هذه الحالة الطلاق قبل الدخول(١٦).

وهناك طلاق أخر غير رسمى سمى بالطلاق الصامت وهو الهجر، وفيه يتم الأنفصال بين الزوجين ويبقيا تحت سقف واحد دون اى إرتباط بينهما او اتصال على الرغم من حرصهما على العلاقة امام أولادهما وأمام المجتمع من حولهما، وذلك لقوله تعالى ((واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع)) سورة النساء أيه(٣٤)،(١٧)

وبناءا على ذلك تعرف الباحثه الطلاق إجرائيا فى الدراسة الراهنه بأنه الذى وقع وتم تسجيله رسميا لدى المحاكم أو جهات الإختصاص.

رابعاً: الإطار النظرى للدراسة:

ترى الباحثه ان النظرية البنائية الوظيفيه هى المدخل النظرى المناسب لدراسة ظاهرة الطلاق حيث يؤكد أنصار هذه النظرية ان البناء الإجتماعى يتكون من مجموعه من النظم الإجتماعيه المترابطة كالنظام السياسي والإقتصادى والدينى والتعليمى والاسرى والعلاقه بين هذه النظم تقوم على الترابط والتساند والإعتماد المتبادل بين الأجزاء، ويحرص المجتمع على تحقيق هذا التوازن بين هذه النظم، ولكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفه يؤديها تساعد على إستمرار البناء، وان الهدف الرئيسى لجميع النظم الإجتماعية هو المحافظة على إستمرار هذا البناء وأستقراره، لذا فإن حدوث الطلاق معناه وجود خلل فى النظم الإجتماعية المختلفة ويحجزها عن القيام بوظائفها وأدوارها المتوقعه منها مثل وجود البطالة او الفقر او ضعف الوازع الدينى او عدم الاستقرار السياسي وغيرها مما ينعكس على الأسرة ويؤدى الى حدوث الطلاق.(١٨)

وترى البنائية الوظيفية ان ارتفاع معدلات الطلاق لابد ان يكون مؤشرا لخلل وظيفى فى النسق العائلى والتنشئة الإجتماعية، او بسبب خلل أخر فى النسق القيمى فى المجتمع ((موجهات الفعل)) كما يشير الى ذلك تاكلوت باروسونز وروبرت ميرتون وزملائهم.

ويشير نكى هارت ان حدوث الطلاق يمكن تفسيره وظيفيا بالنظر الى التحولات العميقه فى النسق القيمى فى المجمتع واى تحليل سوسيولوجى لظاهرة الطلاق لابد ان ينطلق بالدراسة من ثلاثة متغيرات تشير فى المحصله النهائية الى ما طرأ على النسق القيم الإجتماعية وتوجزها هارت فى الزواج كقيمه إجتماعية والمشاحنات بين الزوجين وسهولة فهم عرى العلاقة الزوجية ويتضح من ذلك ان الوظيفيه تنظر الى الطلاق كخلل وظيفى وان زيادة وتريتة تخل بالتوازن الذى يتأسس عليه البناء الإجتماعى. ويرى أصحاب هذه النظرية ان الخلل يكمن فى منظومة القيم التى تعرضت بدورها للتبدل منذ بداية القرن العشرين حيث قامت المؤسسات التعليمية والتربوية والترفيهية ووسائل الإعلام بسلب الأسرة بعض من وظائفها الأساسية. (١٩)

وبناءا على ما تقدم فإن نظام الأسرة هو نظام فرعى داخل النظام الإجتماعىالرئيسى، وله بناء، وكل جزء فى هذا البناء له وظائف، واى خلل فى البناء او الوظائف قد يعرض الأسرة الى الطلاق، ذلك ان نظام الأسرة مرتبط بالمجتمع، واى خلل فىاى منها يؤثر على كافة أجزائه، إذ ان اى خلل فى هذا البناء يؤثر على افراد المجتمع، وبهذا يكون تأثيره المباشر على الأسرة الصغيرة مما قد يؤدى الى الطلاق.(٢٠)

وبما ان هناك أرتفاع كبير فى نسبة الطلاق فى المجتمع المصرى فهذا يعنى ان هناك خلل فى وظائف الأسرة وتسعى الباحثه لرصد هذا الخلل كما تقدمه المعالجه الدرامية المصرية عبر مسلسل المطلقات.

خامسا:الإجراءات المنهجية للدراسة

تندرج الدراسة الراهنه ضمن الدراسات الوصفيه القليلية التى تسعى من خلالها الباحثه للتعرف على المعالجة الدرامية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى وذلك من خلال دراسة حالة مسلسل المطلقات الذى عرض على شاشة التليفزيون المصرى العام ٢٠١٥.

واعتمدت الباحثه على منهج دراسة الحالة من خلال الملاحظه لحلقات المسلسل لرصد الصور النمطيه والذهنية التى عرض لها المسلسل والمتعلقه بالمطلقات وصورة الأسرة وصورة المطلقة والعوامل المسببه للطلاق ومدى توافق هذه الصور النمطية والذهنيه المقدمة فى المعالجة الدرامية مع الواقع المعاش ومدى تأثير هذه المعالجه على الرأى العام المصرى.

واعتمدت الباحثه كذلك على التحليل التأملى النقدى وهو أحد اهم الأدوات التحليلية فى العلوم الإجتماعية الذى يعتمد على قدرة الباحث على استنباط بعض ما ما لم يقوله النص، اى النفاذ الى البنيه العميقه للنص، والأحتكام هنا يكون الى معايير يتم استنباطها أثناء المشاهدة من خلال تأمل النص، وتستند هذه الطريقة الى فكرة(غنى النص) فالنص يتضمن ثروة فكرية ينبغى الكشف عنها وتبيان ما أراد ان يقوله النص.(٢١)

وبما ان عينة الدراسة هى مسلسل المطلقات فقد جاء المسلسل فى ٣٠ حلقة من تأليف أحمد صبحى وإخراج محمد الرشيدى وجاء أبطال المسلسل المطلقات الأربعة علا غانم فى دور دينا، ومى كساب فى دور ليلى، ومى سليم فى دور رباب، وميرهان حسين فى دور ناديه.

وجاء المجال الزمنى للدراسة يستغرق ٦ أشهر موزعه على النحو التالى:

١- شهرين لإعداد خطة الدراسة وجمع المادة النظرية وتحليلها.
٢- شهرين لمتابعة المسلسل وكتابة ورصد أهم احداثه.
٣- شهرين لدراسة الحالة وتحليل أحداث المسلسل وكتابة التقرير وتفسير النتائج.

سادسا:نتائج الدراسة

١- جاءت المعالجة الدرامية لمسلسل المطلقات تدور حول أربعة فتيات جمعهم مكان عمل واحد فى الإسكندرية وتربطهم صداقه تستمر سنوات، ومن خلال الأحداث الدرامية تعيش كلا منهن قصة مأساوية ويحاولن الأربعة ان يساندن بعضهن البعض نفسيا ومعنويا وتشكل كل واحده منهن نموذجا يمكن تعميمة داخل المجتمع ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :

أ- علا غانم : قامت بدور دينا التى وجدت فى الإسكندرية ملجأ للهروب من القاهرة بعد طلاقها خوفا من كلام الناس لتستأجر شقة مفروشه تجد فيها مفكرة للمستأجر السابق وتحصل على رقم هاتفه من المفكره وتتحدث إليه وتنشأ بينهما صداقه ثم تتعاطف معه بسبب مرضه ومن خلاله تعرفت على طبيبه المعالج الذى يعالجه من مرضه العضال والمتزوج من إمرأة يحبها لكنه يطمح للإنجاب فتتزوجه وبعد زواجها منه تحمل زوجته الاولى وتعيش فى وضع صحى سئ لتموت أثناء الولادة وتترك ابنه لتربية دينا مع الدكتور رأفت لانها تعلم من الطبيب بأنها غير قادرة على الإنجاب.

ب-مى كساب: قامت بدور ليلى مطلقه ترغب بالعودة الى زوجها السابق لكنها تحتار عندما يتقدم لخطبتها شخص أخر ويتزامن ذلك مع مقابلة صديق زوجها السابق وشريكه فى العمل والذى يسعى لإعادة زواجها بصديقه فتنشأ بينهما قصة حب تنتهى بالزواج الذى

تسبب فى انهيار الصداقه بين زوجها الثانى وزوجها الاول وانتهاء علاقة العمل فيبدأ الطليق بخلق حاله من الشك لدى الزوج الجديد الذى ينفعل فيقتله ثم يحاول الانتحار ولكنه يفشل ويحاكم ويحكم عليه بالسجن سبع سنوات ويرزق بإبنه من ليلى التى كانت له سند فى محنته ويخرج من السجن ويكمل حياته معها.

ج- مى سليم : قامت بدور رباب الفتاه الصعيديه القادمه الى الإسكندرية للتخلص من كل القيود العائلية والعادات والتقاليد الصارمه التى تفرض على الفتيات فى صعيد مصر وجاءت بحلم الفتاه العصرية التى ترغب فى الدراسة والعمل وعيش قصة حب مع شاب غير صعيدى لكن تصتدم بالواقع حيث يجبرها أهلها على العودة والزواج من ابن خالتها الشاب المتوازن العقلانى الذى تجد فيه خالتها عندما اكتشفت يوم زفافها ان حبيبها السابق تزوج بأخرى أجنبيه.

د- ميرهان حسين: قامت بدور نادية الشابه التى تهوى المال وتبحث عن زوج غنى مستغله زميل عملها السازج لتصل الى ابن خالته الذى يطلقها يوم زفافها عندما علم أنها رسمت خطه للإيقاع به والزواج منه، لكنها تحاول ان تدافع عن نفسها مقدمه له أسبابها وهى قد عاشت فى بيت بلا أب لأن والدها تزوج بأخرى وكان هذا سببا فى حرمانها المادى من خلال هذه المبررات تعود زوجه له وتنجب العديد من الأبناء، وتكتشف نادية .انها قد .ظلمت والدها عندما وجدته يقف معها ومع مشروع زواجها وندمت على تلك الصورة السيئه التى رسمتها لذلك الأب الذى فقدته فى الطفوله لكنها وجدته سندا فى محنتها وبالطبع باتت نادية متمردة منذ الصغر متأثره بحالة الغضب التى تولدت من ان أخيها الأصغر هو رجل البيت وهو الذى يتحكم فى خروجها ودخولها.

ومن خلال المعالجة الدرامية التى أوضحناها يتضح ان الحالات التى قدمها المسلسل لأربعة نساء يتميزن بحاله نفسية غير مستقرة ومتقلبة نتيجة العادات والتقاليد التى يعرضها المجتمع من ناحيه وبين تطلعاتهن المعاصره فكل واحده بينهن ترغب فى كسر القيود المجتمعيه والحياه بحرية لكن تظل القيود المجتمعية مكبله لهن حتى يبدو ان الأسرة التى يجب ان تكون داعمة للمراة المطلقة قد تكون فى بغض الأحيان هى الأكثر إزعاجا لها من الغرباء، حيث تضع الأسرة قيودا على حياة المطلقة خوفا من نظرة المجتمع إليها، ويمكننا الان الاجابه على تساؤلات الدراسة الرئيسية على النحو التالى:

١- قدم المسلسل صورة تقليدية للأسرة المصرية المتمسكه بالموروث الثقافى التقليدى القائم على العادات والتقاليد حيث تنظر الأسرة للمرأة نظرة محافظة حيث تخاف على الفتاة وعلى سمعتها وعلى شرفها سواء كانت من مستوى إجتماعى مرتفع او مستوى إجتماعى منحفض فالفتاه الصعيدية البسيطة يخاف عليها أهلها وعلى سيرتها وعلى سمعتها كما تخاف على الفتاه ايضا فى العائلة القاهرية الأرستقراطية.

٢- لم يتمكن المسلسل من تقديم صورة عامه عن المطلقه فى المجتمع المصرى حيث قدم النماذج الأربعة لمطلقات من نفس المستوى الإجتماعى الإقتصادى على الرغم من محاولة إظهار أنهن من مستويات مختلفة واقع معيشتهم وأسلوب حياتهم ومظهرهم يعكس مستوى إجتماعى إقتصادى مرتفع نسبيا وبذلك يعكس المسلسل صورة مجدده للمرأة المصرية المطلقة من مستوى إجتماعى محدد وهو مالاينطبق على عموم المطلقات.

٣- قدم المسلسل المرأة المطلقة على أنها تعيش فى حاله من الخوف والرعب من المستقبل وتعيش حالة من الفراغ بين رغبتها فى الحرية كأن تخرج من البيت وتعمل كأى سيده فى المجتمع وبين القيود على حريتها التى يفرضها المجتمع عليها كامرأة مطلقه وهذا ما برز من خلال نموذج علا غانم فى المسلسل التى خرجت من القاهرة هربا من المجتمع

الذى علم بطلاقها لتواجة مشكلة مع والدتها التى رفضت ان تعيش بمفردها فى مدينة اخرى خوفا عليها من كلام الناس لكنها تواجه رقيبا أخر غير والدتها وهى صاحبة المنزل الذى استأجرتة والتى وجهت لها عبارات بأن هذا البيت له سمعته وعليها ان تكون ملتزمة ولاتتأخر فى عودتها للبيت.ونفس الأمر مع مى كساب حيث أدى خوف والدتها عليها وتدخل الخال فى شئونها وإلحاحه بضرورة زواجها اسكاتا لألسنة الناس التى تتناولها لذلك أحضر لها عريس مطلق ولديه أطفال بهدف الزواج وإخراس ألسنة الناس.

٤- وفيما يتعلق بالعوامل والأسباب التى طرحها المسلسل كمسببات للطلاق فى المجتمع المصرى قيلاحظ ان المسلسل نظرا لأنه لم يطرح ظاهرة الطلاق بشكل شمولى بل إقتصر على الطلاق فى مستوى إجتماعى وإقتصادى محدد وهو المستوى الإجتماعى الإقتصادى الأعلى فقد جاءت الأسباب متمثلة فى الطلاق لأن الزواج اعتمد على العاطفه دون العقل والسعى للزواج خوفا من العنوسه والزواج للعيش فى مستوى اجتماعى ومادى أفضل. فمثلا ميرهان حسين وعلى الرغم من أنها تعيش فى مستوى إجتماعى جيد إلا أنها سعت وراء المال وكان ذلك هو سبب طلاقها. ومى كساب جرت وراء الحب بدون عقل وبذلك كان هو سبب طلاقها. ومن الملاحظ ان المسلسل اغفل العديد من الأسباب المؤدية للطلاق والتى طرحتها الدراسات السابقه عن ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى مثل الخلافات الناتجه بين عائلات الزوجين والخلافات الناتجه عن المردود المادى المنحفض والخلافات بسبب عدم الإنجاب والخلافات بسبب نقص القدرة الجنسية كل هذه أسباب أغفلتها المعالجه الدرامية.

٥- تتفق الصورة التى قدمها المسلسل عن الأسرة المصرية مع الواقع المعاش إلى حد كبير على الرغم من أنها لم تعرض نماذج متنوعه من مستويات إجتماعية إقتصادية مختلفة داخل المجتمع المصرى لكنه قدم الصورة التمثيلية للأسرة المصرية التى تتمسك بالعادات والتقاليد ودائما ما تنظر للفتاه على أنها هم لابد التخلص منه.وتسعى دائما إلى تقييد حريتها خوفا من نظرة المجتمع اليها لذلك تضطر الفتيات إما للزواج بسن مبكر للتخلص من سيطرة الأب والأخ او خوفا من العنوسة او سعيا لوضع مالى أفضل وهذا ما برز من خلال بطلات المسلسل.

٦- لا تتفق الصورة التى قدمها المسلسل عن المطلقات مع الواقع المعاش وليست الصورة التى قدمتها المعالجة الدرامية هى الصورة العامة للمطلقه داخل المجتمع المصرى خاصا أن المطلقات أغلبهن من مستويات إجتماعية وإقتصادية متدنيه وبالتالى تعيش المطلقة فى هذه المستويات بطريقة تختلف كثيرا عن الصورة المقدمه من خلال المسلسل، فالمطلقات فى المستويات الإجتماعية المتدنية تفرض عليهم قيود أكبر من الأسرة وتواجهن معاناه كبيرة فى حياتهم بعد الطلاق فلا يمكن ان تعيش المطلقه بمفردها بل غالبا ما تعود لبيت العائلة وإذا كانت تعامل قبل الزواج على أنها مخلوق أقل من الذكر بحكم من العادات والتقاليد فى ظل مجتمع ذكورى فإنها تتحول بعد الطلاق الى مخلوق أكثر تدنيا حيث ينظر إليها على أنها المسببه للفشل وأنها تشكل عار على اسرتها وهذه الصورة الواقعية لم يطرحها المسلسل.

٧- تعكس المعالجة الدرامية لظاهرة الطلاق من خلال المسلسل أنها لم تكن تستهدف الرأى العام المصرى بمختلف مستوياته بل ركزت بشكل اساسى على جمهور الطبقة الوسطى وما فوقها حيث ركزت على نماذج من أبناء هذه الطبقة فى محاوله لإبراز معانتهم حيث مازالت العادات والتقاليد تسيطر على المجتمع المصرى بشكل عام وأبناء الأسرالتى

تنتهى للطبقة الوسطى وما فوقها لم تستطع تغيير العادات والتقاليد ولذلك تنشأ صراع أجيال ينتج عنه العديد من المشكلاتالتى أدت الى حدوث الطلاق لكن المسلسل لم يحاول ان يطرح مشكلات المطلقات فى المستويات الإجتماعية والإقتصادية الأدنى وبذلك قد يكون حجم تأثير المسلسل فى الرأى العام المصرى أقل خاصا وان الغالبية العظمى من جمهور التليفزيون هم من البسطاء وبالتالى قد يجدو ان ما يطرحه المسلسل لايتفق مع واقعهم المعاشى.

خاتمة:

لقد تبلورت مشكلات الدراسة فى التعرف على المعالجة الدرامية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى من خلال ما قدمه مسلسل المطلقات، وتمت المعالجة فى ضوء النظرية البنائية الوظيفية والتى ترى فى الأسرة جزء من البناء الإجتماعى الذى يتكون من مجموعة مترابطة من الأجزاء ولكل منها وظيفة تساعد على إستمرار البناء الإجتماعى وان هدف لجزء من أجزاء البناء الإجتماعى هو إستمرار هذا البناء واستقراره لذلك فظاهرة الطلاق تحدث خلل فى البناء الأسرى وبالتالى تؤثر على استقرار البناء الإجتماعى واستقراره ومن هنا تأتى اهمية معالجة ظاهرة الطلاق لإعادة الإستقرار والتوازن للأسرة وبالتأكيد للبناء الإجتماعى.

وفى هذا الإطار جاءت نتائج الدراسة التحليلية لتؤكد ان المعالجة الدرامية التى قدمها مسلسل المطلقات قد صورت جزء من الواقع الإجتماعى لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى حيث ركز المسلسل على واقع المطلقات فى المستويات الإجتماعية والإقتصادية المرتفعه دون التركيز أو مغفلا واقع المطلقات فى المستويات الإجتماعية والإقتصادية الفقيرة.

وحاول المسلسل التركيز على الأسباب الواقعة للطلاق لكنه لم يستطع ان يشملها جميعا لأن المسلسل جاء بشكل انتقائى حيث قدم نماذج محدده لمطلقات من مستوى إجتماعى إقتصادى مرتفع وبالتالى لم يستطع ان يلقى الضوء على أسباب الطلاق المتعدده والمختلفة فى المستويات الإجتماعية الفقيرة حيث تكون أسباب الطلاق مختلف تماما عن أسباب الطلاق التى طرحها المسلسل.

لقد توافقت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة خاصة التى تناولت المعالجات الإعلامية للظواهر الإجتماعية وحتى التى عالجت ظاهرة الطلاق من واقع السينما المصرية حيث دائما ما تكون المعالجة الإعلامية إنتقائية وغير متفقه تماما مع الواقع الإجتماعى المعاشى ويؤثر فى ذلك الإنتماءات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والفكرية لكاتب المعالجة الدرامية حيث تعكس هذه الإنتماءات تحيزاته وبالتالى رؤيتة للمجتمع بشكل عام وقضاياه ومشكلاته بشكل خاص.

Abstract

The Dramatic Treatment Of The Phenomenon Of Divorce In Egyptian Society

Analytical Study Of The Divorcees Television Series

By Engy Khairat Ahmed Hamza

The problem of the current study is to identify the dramatic treatment of the phenomenonin the Egyptian society, where the researcher considers that the television drama plays an important role in shaping Egyptian public opinion on various social issues, as one of the exciting and attractive sources for the media, and the Egyptian public opinion is greatly affected by the issues and topics of drama. TV dramas always draw their themes from the social reality we live in, and to identify the nature of the treatment provided by the Egyptian television drama of the phenomenon of divorce through the Divorcees Television Series.

The current study falls within the few descriptive studies, which the researcher seeks to identify the dramatic treatment of the phenomenon of divorce in Egyptian society, through a study of the Divorcees Television Series, which was shown on the Egyptian television channel in 2015.

The researcher adopted the case study method through the observation of the episodes of the series, In order to monitor the stereotypes and mental images presented to the series related to divorcees, and the image of the family , the divorceeand the factors causing divorce and the compatibility of these stereotypical and mental images presented in dramatictreatment with the reality we live in.

And the extent of the impact of such treatment on the Egyptian public opinion.

The Results of the study:

The dramatic treatment of the series of divorcees, which revolves around four girls gathered in one place in Alexandria and ties them to friendship for years, and through dramatic events, each of them experiences a tragic story and the four try to support each other psychologically and morally. Each one constitutes a model that can be generalized within the community and can be explained as follows:

Ola Ghanem :

Dina, who found in Alexandria a refuge to escape from Cairo after her divorce because she is fearing people's words . She rent a furnished apartment, and find a notebook for the previous tenant and get his phone number from the notebook and talk to him and establish a friendship between them, and then sympathize with him because of his illness and through him she met his doctor,who treating him from his illness and a man who marries a woman he loves, but aspires to have children. She decides to marry him but then his first wife becomes pregnant and suffers from poor

health, and dies during childbirth and leaves her son to raise with Dina and Dr. Raafat, because she knows from the doctor that Dina is incapable of having children.

المراجع

١- مهيتاب أبو زنط، الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين،٢٠١٦،ص٢.

٢- المصدر نفسه، ص ص٤٤ -٤٦ وكذلك

http://thelenspost.comm/2018/02/%dg.

٣- سامية أحمد على، التمثيلية التليفزيونية ومشكلات المجتمع المصرى، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،١٩٨٤.

٤- زكية منزل غرابة، صورة الدعاة الجدد فى الدراما التليفزيونية جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ٢٠١٧.

٥- إسلام خالد كمال، صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة فهد للدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠١٤.

٦- محمد العمر، الصورة الإجتماعية للمرأة فى الدراما السورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد١٩، (١+٢)،٢٠٠٣.

٧- نسرين أبوصالحة، صورة الأشخاص ذوى الإعاقة فى الدراما العربية، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١.

8-heller stein ،judi thk ،morrill ،Melinda sandler ،zouaben(2012): business cycles and divorce: evidence from microdata economics. Lehers ll8 (2013) 68-70

9-valenzuela ،Sebastian ،Halpern ،Daniel ،james ،katz ،(2014): social network sites ، marriage well- being and divorce: survey and state- level evidence from the united states. Computers in human behavior 36,p:94- 101,economics. 38 ،p: 25- 32

١٠-مهتاب أبو زنط، مصدر سابق.

١١- خالد بن عمر الرديعان، طلاق ما قبل الزفاف أسبابة وسمات المطلقين، مركز بحوث كلية الأداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨.

١٢- شيماء بكرى، معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

13-http:ll www.moqatel.com\ openshare \ behoth\fenonelam\ senario1\sec18: doc -cvt. htm

١٤- محمود السرطاوى، فقه احوال شخصية(١) ط (٩)، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ٢٠١٢،ص١٦٩.

١٥- فاهوم الشلبى، الطلاق فى لواء رام الله، دراسة إحصائية إجتماعية، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطينى بيرزيت، فلسطين، ١٩٩٢.

١٦- محمود السرطاوى، مرجع سابق، ص ١٥٣.

١٧- سلوى الخطيب، نظرة فى علم الإجتماع الأسرى، مكتبة الشقرى الرياض، ٢٠٠٧، ص١٦٥.

١٨- المرجع السابق، ص٩٢.

١٩- خالد بن عمر الريعان، مصدر سابق، ص ص ٢٣- ٢٦.

٢٠- مهتاب أبو زنط، مصدر سابق، ص٤٠.

٢١- عبدالعليم محمد، ملاحظات نقدية حول دراسة الخطاب السياسى، مجلة المنار، العدد ٢٧، يوليو ١٩٨٥، ص ٢٩.